الترادف معيارًا للغريب اللغوي عند عيسى الربعيّ (ت٤٨٠هـ) في كتابيه نظام الغريب والأمالي العمانية دراسة موازنة

الكلمات المفتاحية : معيار ، ترادف ، غريب

البحث مستل من رسالة ماجستير

وسناء تركي محمد التميمي **أ.د. مكي نومان مظلوم**

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Wasnaa-altimemi@gmail.com drmaki62@gmail.com

الملخص

نظرًا لأهمية الغريب في اللغة العربية ، الذي تناوله العلماء بالدراسة منذ القديم حتى الوقت الحاضر ، فقد تناولت في هذا البحث تحليل الألفاظ التي عدّها الربعيّ غريبة ، والمعيار الذي اعتمده في جمعه لهذه الألفاظ وموازنتها في كتابيه (نظام الغريب والأمالي العمانية) ومعرفة الألفاظ التي أضافها إلى أماليه إن وجد اختلاف ، واقتضت منهجية البحث أن يقسم على ثلاثة موضوعات ، تسبقها مقدمة وتلحقها خاتمة تضمنت أهم النتائج .

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أمّا بعد ..

إنَّ اللغة أهم وسائل التعبير ، لذا عُني علماء اللغة العربية بدراستها وجمع مفرداتها ومعرفة معانيهاودلالاتها، حفاظًا عليها من التغيير ، لذلك جاء هذا البحث لتحليل الألفاظ الغريبة وبيان دلالاتها المعنوية عند الربعيّ ، فقد اسقر عنوان البحث ب (معيار الترادف للغريب اللغوي عند عيسى الربعيّ (ت٤٨٠هـ) في كتابيه نظام الغريب والأمالي العمانية "دراسة موازنة") ، وقد تجلت خطة البحث في تقسمه على ثلاثة موضوعات : الأول : سيرة عيسى الربعيّ و الثاني :مفهوم الغريب ، والثالث:الترادف معيارًاللغريب، وختم البحث بأهم النتائج ومصادر البحث ومراجعه .

أولاً : سيرة عيسى الربعيّ :

١- عيسى الربعيّ (ت٤٨٠هـ) :

هو عيسى بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الربعيّ ، وكنيتهُ أبو محمد ، كان من علماء اللغة وأئمتها في اليمن[١] ، تميز بعلمه الواسع إذ كان نحويًا مبرزًا ، إذ وصفه الجندي (ت٧٣٢هـ) برأس الطبقة في اللغة والمحقق لمشكلها[٢] .

نشأ الربعي في منطقة أُحاظة ، ويقال هي : ((وُحاظة بضم الواو ، وقد يقال أُحاظة بالألف وهو اسم لقبيلة أُحاظة بن سعد بن عوف بن عَدِيّ بن مالك بنم زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عُريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حِمْير بن سبأ)) [٣] .

ارتحل الربعيّ من اليمن حين وقعت فتنة الداعي الفاطمي علّي بن محمد الصليحيّ الذي كان من أعيان اليمن وأذكياء ملوكِهم ودهاتها ، وعُرِفَ بعنايته بالشعر، الذي يعدّه من الوسائل الدعائية لدولته ، وبلغت الخطابة في عهده المراتب العليا ، وكان الربعيّ مؤدّبًا لأولاده[٤] . وقد ألف كتابه (نظام الغريب) بطلب من الصليحي ، وكان ذلك من عادة العلماء في ذلك العصر ، إذ يقول في مقدمته ((ورد كتاب السيّد النجيب الأريب الحسيب أطال الله في بلوغ إرادته تعميرَه ، ونَظَمَ على أفضل إيثاره أمورَه يسألني أن أضع له كتابًا في اللغة مقَّرَبًا ملخصًا يَقْرُبُ إلى الفَهم ، ولا يَشذُّ عن الحفظ)) [٥] وعند وفاة الصليحي ، والأحداث التي حَلّت في اليمن التجأ الربعيّ إلى عمان[٦]، وهذه الرحلة نص عليها في مُقدّمة كتابه الأمالي العمانية وذلك في قوله : ((ولما حللت عُمان في خروجي من اليمن خائفًا أترقب بعد أن وَقعَت الفتنة سنة تسع وخمسين وأربعمائة)) [٧] . أمّا وفاته فكانت سنة ثمانين وأربعمئة[١]

ثانياً : مفهوم الغريب :

١- الغَرِيب :

تناول أصحاب المعجمات مادة (الغين والراء والباء) ولا يكاد معجم يخلو من بيان دلالتها ، فهي من المواد المشتركة المعاني والتي لا يمكن تحديد معناها إلا من السياق الذي ترد فيه ، فذكر الخليل (ت١٧٠هـ) إنَّ الغَرْب بفتح الغين وسكون الراء الذهاب والتنحي عن الناس والنوى والبعد[٢] ، ويقال أغرب القوم إذا انتووا ؛ أي ابتعدوا وغاية مغربة بعيدة ودار فلان غَرْبةَ من الغَرْب وهو البعيد[٣] . وتكَلم فَأغرب إذا جاءَ بغرائب الكلام ونوادره ، وقد غربت هذه الكلمة أي غمضت فهي غريبة ، ويقال فلان يعرب في كلامه ويَغرُب فيه ، وفي كلامه غرابة[٤] .

والغريب هو ((الغامض من الكلام وكلمة غريبة وقد غربت)) [٥] . وورد لفظ (غرَب) في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً وبصيغ مختلفة ومنها (غَربت ، تَغرُب ، غروبِها ، الغُروب ، المَغرِبَين ، المَغَارِب ، مَغارِبها ، الغَربي ، غريبة) ، وهذه الألفاظ كلها تفيد معنى جهة الغَرب وغرُوب الشمس ، ووردت أيضاً (غُراباً ، والغُراب) وهو الطائر المعروف ، و(الغراريب) وهو اللون الأسود ، وهذه الألفاظ لا تَدلُّ على الغَرِيب من الكلام ، ولكنه شائع ومستعمل عند العرب بهذا المعنى[٦] .

إنَّ لفظ الغريب في معناه الاصطلاحي لم يبتعد عن معناه اللغوي إذ ذكره أبو سلمان الخطابي (ت٣٨٨هـ) في قوله : ((إنّ الغريب من الكلام يقال بهِ على وجهين : أحَدهما أن يُراد به بعيدُ المعنى غامضه ، لا يتناوله الفهم إلا عن بُعد ومعاناة فكر ، والوجه الآخر أنّ يراد به كلام من بعدت به الدار ، ونأى به المحل من شواذِّ قبائل العرب ، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها)) [٧]

ثالثًا: الترادف معيارًا للغريب

١- الترادف :

هو أحد الظواهر اللغوية التي تدور حول تعدد اللفظ والمعنى الناتجة عن علاقة الدال بالمدلول ، والتي تشترك فيها جميع اللغات ، فهو خصيصة من خصائص اللغة العربية ، وإن ظهور البوادر الأولى للترادف نجدها عند سيبويه(ت:١٨٠هـ)، على الرغم من عدم تصريحه بهذا المصطلح ، إلا إنه كان أحد أبواب كتابه وهو (باب اللفظ للمعاني) قائلًا فيه : ((اختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق)) [١٥] .

وأشار المبرّد (ت٢٨٥هـ) إلى الترادف في قوله : ((أما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك (ظننت وحَسِبْت) ، و(قعدت وجلست) ، و(ذراع وساعد) ، و(أنف ومَرْسِن))) [١٦] .

فالترادف مظهر من مظاهر الإثراء والتنمية اللغوية للعربية، تتوالى فيه الألفاظ على المعاني ، لذا نال عناية اللغويين في المراحل الأولى لجمع اللغة وتدوينها ، فكثيرًا ما نجد ألفاظًا مترادفةً في كتب الموضوعات كالمطر والخيل ، وكذلك الرسائل الصغيرة[١٧] .

وعدّه اللغويون من موسّعات اللغة ، إذ اختصت بهااللغة العربية دون اللغات الأخرى ، وتَحدث عَن ذلك ابن فارس قائلًا : ((لو احتجنا أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد ، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة ، وكذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة))[١٨] .

وعرّفه العلماء عدّة تعاريف فهو ((دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة))[١٩] . أي ما كان معناه واحدًا وأسماؤه كثيرةً ، ويطلق أيضًا على الألفاظ المتتابعة[٢٠] .

وعرفه الجرجاني (ت٨١٦هـ) قائلًا: ((الترادف عبارة عن اتحاد في المفهوم،...، ويطلق على معنيين أحدهما الاتحاد في الصدق ، والثاني في المفهوم ، ومن نظر إلى الأول فرق بينهما ، ومن نظر إلى الثاني لم يفرق بينهما)) [٢١] .

أمّا آراء العلماء في الترادف فاختلفت بين مؤيد ومعارض[٢٢] . فضلًا عن تفريقهم بين نوعين من الترادف ، فالنسبي الذي يقوم على التقارب في المعاني العامة كما في أسماء السيف والعسل ، وأمّا الترادف التام فلا وجود فيه للعلامات الفارقة بين اللفظين ، ودليلهم على ذلك أنه لو كان لكل لفظٍ معنًى خاص غير معنى مرادفه لماأمكننا أن نعبر عن الشيء

بغير عبارة ، ومن ذلك تفسير لفظ (الريب) بـ(الشك) ، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خاطئة[٢٣] .

ومن أمثلة الترادف التام ما ورد في حديث الرسول ﷺ مخاطبًا أبا هريرة ناولني السكين فلم يفهم عنه ، ثم التفت إليه وقال : آلمدية تريد ، فقال أو تُسَمَّى سكينا عندكم؟ ثم قال والله لم أكن أسمعها ((ما كنا نسميها إلا المدية))[٢٤] .

ويعدّ الربعيّ من مؤيدي وقوع الترادف التام في اللغة العربية ، وإن لم يورد هذا المصطلح بصريح اللفظ ، ويبدو لي إنه عدَّ بعض الأسباب التي أوقعت ترادفًا بين الألفاظ معيارًا من معاييره لجمع الغريب ؛ وذلك لعدّة أمور منها: إن الترادف أحد الظواهر اللغوية في العربيّة التي تتصل بغموض دلالة الكلمة وغرابتها؛ وذلك لوجود أكثر من كلمة تحمل دلالة واحدة ، كما إنه يسمح بأن يقام لفظ مقام آخر لدلالاته المتقاربة لحملها معنىً واحدًا[٢٥].

كذلك لا يمكن للشخص أن يكون ملمًا بكل الألفاظ العربية المترادفة أو الصفات ، بل يمكنه معرفة بعض المفردات ، ويخفى عليه الكثير من معاني تلك الأسماء ، لذا فمن الصعب أن يجتهد ويعرف معناها ، فيحتاج إلى مفسر يبين ما غمض وشق من مفردات اللغة ، التي لا يمكن الإحاطة بها[٢٦] . كما إن غرابة الألفاظ المترادفة تكمن في عدم معرفة السامع لكلام العرب من الناشئة أو الوافدين إلى العرب ، فضلاً عن أنّ الغرابة تأتي من انتماء نصّ إلى مرحلة تأريخية غير التي يُقْرَأُ فيها ، فَيُظن أنّ بعض الألفاظ من المترادف وهي في الحقيقة ليست كذلك ، فالتطور اللغوي والمجاز الذي يعد من أهم عوامله والصفات ولهجات القبائل المختلفة أدى إلى ترادف الألفاظ المتقاربة الدلالة ، مما يؤدي إلى كثرة المسميات للمعنى الواحد ، وينتج عن ذلك استعمال بعض هذه المترادفات وهجر بعضها الآخر[٢٧] . فهذه المسوغات جعلت الربعيّ يعدّ الترادف أحد معاييره للغريب ، وما ورد من ألفاظ مترادفة في كتابيه ليست كلها من قبيل الترادف ، إذ ذكر الربعيّ كثيراً من الألفاظ التي تدل على أحوال ذلك الشيء وصفاته وأنواعه التي عدها العلماء الأوائل من قبيل المترادف لأنهم كانوا يخلطون بين المترادف الحقيقي وغيره ، وكان همهم جمع تلك الألفاظ وتأكيد ظاهرة الترادف[٢٨] . وسأتناول الألفاظ الواردة في هذا المعيار على النحو الآتي :

٢: التطور الدلالي للألفاظ المترادفة :

الترادف من الظواهر الدلالية التي غالبًا ما تكون نتيجة لتطور في دلالات الألفاظ المتقاربة المعاني ، فكثيرًا ما يحصل تخصيص أو تعميم ، أو انتقال في مجال الدلالة بعد أن تمرّ عليها مدة زمنية طويلة فيختفي التباين بين هذه الألفاظ بفعل الاستعمال اللغوي ، فنجد ألفاظًا قد ترادفت ؛ وذلك لأن ((المعاني لا تبقى على حال واحدة ، فقد يصبح الخاص عامًا أو العام خاصًا)) [٢٩] .

كما صنف بعض العلماء في هذا الضرب من الألفاظ المتقاربة في المعنى أبوابًا جمعوا فيها كثيرًا من هذا القبيل ، ومنهم الرماني أبو الحسن علي بن عيسى (ت٣٨٤هـ) في كتابه الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى ، وابن جني(ت:١٩٢هـ)في كتابه المفقود (الفصل بين الكلام الخاص والعام)) [٣٠] .

ومما ورد في كتابي الربعيّ من ألفاظ مترادفة بفعل التطور الدلالي ، وعدها غريبة :

أ- (جَثْل وأَثيثٌ) :

ورد هذان اللفظان في كتابي الربعيّ وعدّهما من الألفاظ المترادفة الغريبة ، وذلك في قوله : ((شَعر جَثْل ، وشَعْر أثيثٌ إذا كان كثيرًا)) [٣١] .

يدل (الجَثْل) على الشيء اللين ، ويطلق أيضًا على الشعر الشديد السواد الغليظ الكثير[٣٢] ، ويقال : الجثل والجثيل لما كثر والتفّ من الأشجار والشعر ، أو الضخم الطويل من كلّ شيء[٣٣] . قال الأعشى في وصف الكثير والغزير من الأشجار والشعر: [٣٤]

وأثيْثُ جَثَلِ النَبات تَروِيهِ لَعُوبٌ غُريرةٌ مِفْتَاقُ

والأثيث عند الخليل(ت:١٧٥هـ)على الطول مع الكثافة ، وذلك في قوله : ((إنّ النباتَ والشَعَر يَئِثُ أثَاثة فهو أثيث ، ويوصف به الشَعَر الكثير والنبات المُلتَف)) [٣٥] . أمّا ابن سيده(ت: ٤٥٨هـ)فقد خص هذا اللفظ للشعر الكثير والطويل المسترخي دون النبات والشجر[٣٦].

وعلى هذا المعنى الأكثر استعمالًا (للجثل والأثيث) هو الكثرة فهما يعبران عن الكثافة والكثرة ، ويبدو إنّ التطور الدلالي الذي أصاب لفظي (الجثل والاثيث) وخصص دلالتهماجعلهما مترادفين ، وهذا ما جعل الربعيّ يعدهما من الألفاظ الغريبة .

ب- الشَّعْشَعان والبَتع :

أورد الربعيّ لفظي (الشَّعْشَعان والبِتْعُ) في كتابه الأمالي العمانية وعدّهما من الألفاظ المترادفة الغريبة من دون ذكرهما في نظام الغريب ، وذلك في قوله : ((الشَّعْشَعان الطول في الناس ، والبِتْعُ مثله)) [٣٧] .

اختلف أصحاب المعجمات وكتب الغريب في دلالة الشَّعشعان ، إذ ذكر الخليل إنّ الشَّعشعان طويل العنق من كل شيء[٣٨] . وقال العجاج في وصف العنق الطويل[٣٩]:

في شَعْشَعانِ عُنُقٍ يَمخورِ حَابِي الحُيودِ فارِضِ الحُنجُورِ

وتبعه في ذلك ابن فارس في تعميم لفظ (الشَّعْشَعان) ، فأطلقه على الناس والدواب بصفةالطول، وذلك في قوله : ((الشُعاع والشَّعشَّعان الطويل من الناس والدواب))[٤٠] .

وأضاف ابن سيده معنى آخر للفظ الشَّعشَعان، فذكر أن الشَّعْشَعان والشِعْشِعاني كلّه الطويل الخفيف اللحم[٤١] . وقيل : هو الطويل الحسن الخفيف اللحم، فضلًا عن إطلاقها على الإبل الجسيمة[٤٢] .

أمّا أصحاب الغريب فعدّوا (الشَّعشَعان) من الألفاظ الغريبة ، ولاسيما إطلاقها على الرجل الطويل وهي صفةُ له، وقد وردت هذه الدلالة في حديث النبي ﷺ : ((رجل أبيض شَّعْشَعان))[٤٣] . وذكر الزمخشري أيضاهذه الدلالة مستشهدًا بقول النبي ﷺ : ((تَراه عَظِيمَا شِعْشعا)) [٤٤] . أي الطويل المرتفع[٤٥] .

ذكر ابن فارس إن : ((الباء والتاء والعين أصل واحد يدل على القوة والشدة، فالبتع طول العنق مع شدّة مغرزه))[٤٦].

وذكر ابن دريد(ت:٣٢١هـ)إن دلالة(البِتْعُ) هو(الطول في الإنسان وغير الإنسان)[٤٧] . أمّا ابن سيده فخصّه بالطول في الإنسان دون غيره ، ويقال : بتع الرجل إذا كان طويلاً غليظ الرقبة مشتدّ المفاصل[٤٨] .

ويبدو لي إنّ لفظي (الشَّعْشَعان والبِتْعُ) من الألفاظ المتصفة بعموم الدلالة ، وبفعل التطور الدلالي الذي جرى لهما تقاربت دلالتهما فأصبحا من الألفاظ المترادفة ، وتحديدًا في القرن الخامس عند ابن سيده (ت٤٥٨هـ) الذي يعدّ من معاصري الربعيّ ، لذلك عدّها من الألفاظ الغريبة ، إذ دلّ كل لفظ منهما على حالة خاصة تختلف بعض الاختلاف عن الحالة التي يدلّ عليها غيرها ، كما في جعل (رمق) ، ولحظ ، ورنا) من الألفاظ المترادفة التي تدل

على إدامة النظر ، لكن كلّ لفظ منها يدل على حالة خاصة للنظر ، فـ(رمق) يدلّ على النظر بمجامع العين ، و(لحظ) يدلّ على النظر من جانب الأذن ، و(رنا) يدلّ على إدامة النظر[٤٩] .

ومما ورد في كتابي الربعيّ من ألفاظ تدلّ على حالات من نظر العين هما :

ج- الشُفُون والخَزَر :

ورد في كتابي الربعي لفظا (الشُفُون والخَزَر) في قوله : ((الشُفُون : النّظر في شِقّ من الكِبَر أو العَداوة ، والخَزَرُ مثله)) [٥٠] .

وردت أقوال لأصحاب المعجمات وكتب الغريب متباينة في دلالات (الشُفُون ، والخزر) ، فذكر ابن فارس إن ((الشين والفاء والنون أصلٌ يدلّ على مداومة النظر . والأصل فيه للغيور الذي لا يفتر عن النظر)) [٥١] . وذكر أيضًا إن بعض الناس يطلق (الشفن) على النظر بمؤخر العين[٥٢] .

وذهب الخليل إلى أنّ (الشُفُون) الذي لا يفتر طرفه عن النظر لشدة الغيرة والحذر[٤١] . وأضاف ابن سيده إنّ الشفن والشُفُون يَدُلّ على النظر ببغض أو تعجب ، وقيل : إنّ الشُفُون الحَذِر ، والشُفْن الكيِّسُ[٥٣] .

وعدّ الحربيّ (ت٢٨٥هـ) هذا اللفظ من الألفاظ الغريبة فيما نقله عن أبي زيد (ت٢١٥هـ) وذلك في قوله : ((الشفن شدة النظر من البغض)) [٥٤] .

أمّا الخزر فهو ضيق العين وصغرها ، ويقال : تخازر الرجل إذا قبض جفنه ليحدد النظر . والخُزَرَة هي انقلاب الحدقة[٥٥] . إنّ هذين اللفظان يدلان على واحد منهما على حالة خاصة بالعين ، وبفعل التطور الدلالي انحسرت دلالتيهما وأصبحا من الألفاظ المترادفة ، لذلك جعلهما الربعيّ ضمن ألفاظه الغريبة .

٣- أثر المجاز في معاني الألفاظ المترادفة :

إن المجاز بنوعيه من أهم السبل التي يتم بها انتقال الدلالة ، إذ ينتقل معنى الكلمة من محيط إلى آخر ، ومن ذلك الاستعارة القائمة على علاقة المشابهة ، وفي ضوء هذه العلاقة يمكن أن يفسر كثير من الألفاظ المترادفة التي دونّها أصحاب المعجمات وهي ليست مترادفة بالحقيقة إنما أطلقت مجازًا ، وإن لم يميزوا بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ، فالحقيقة والمجاز لا ثبات لهما بل يتبادلان في كثير من الأحيان ،فإن كثرة استعمال المعنى

المجازي لدى الناس وورود هذا المعنى على ألسنتهم مما جعل المجاز كأنه حقيقة من كثرة الاستعمال ، وهذا ما جعل الأمر عسيرًا على العلماء ؛ وذلك لصعوبة الوقوف على الأصل الذي وضعت له الكلمة لأجله ، ويتطلب ذلك البحث في التأريخ اللغوي للألفاظ لمعرفة أصلها ، الذي يصعب الوقوف على حقائقه ، فالبحث في الألفاظ بحسب أصل الوضع ضرب من الحدس والتخمين(٥٦) . وأشار السيوطي إلى هذا التبادل بين الحقيقة والمجاز ، وأثره في وقوع الترادف قائلًا : ((الحقيقة متى قلّ استعمالها صارت مجازاً عرفًا ، والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفًا))(٥٧). فإن انتقال المجاز إلى الحقيقة بفعل الاستعمال وبمرور الوقت يخلق الكثير من الأسماء المختلفة للشيء الواحد(٥٨) . وهذا ما جعل الربعيّ يعده من معايير جمعه للألفاظ الغريبة . إذن هذه الأسماء المجازية لطول العهد بها ولكثرة استعمالها تصبح دالة على المسمى دلالة حقيقية ، بل إن دلالتها عليه أقرب إلى الذهن من دلالتها الأصلية لشيوع المعنى وانتشاره ، وهكذا يصبح للاسم كثير من الألفاظ المترادفة ، مثل الأسماء التي أُطلقت على الداهية ، فإنّ أغلبها استعير للدلالة عليها ، فقد أطلق عليها كثير من الأسماء على سبيل المجاز(٥٩) ، ولما كثر استعمالها مجازًا انتقلت إلى الداهية حتى صارت حقيقة فيها ، ومن هذه الأسماء (أم الربيق) وأصله من الحيات ، و(أم طبق) ، وقيل : بنت طبق(٦٠) .

وورد في كتابي الربعيّ كثير من أسماء الداهية التي أصبحت بفعل المجاز من الأسماء المترادفة التي عدها غريبة ، منها :

أ- رَاغِيةُ البَكْرِ وَرَاغِيَة السَقْب :

جاء في نظام الغريب والأمالي العمانية هذان اللفظان في قوله : ((وَراغيةُ البَكْر وراغِيَةُ السَقْب من الدواهي)) (٦١) . أي من معاني ألفاظ الداهية؛ فجاء لفظ (السقب)للدلالة على ولد الناقة إذا كان ذكرًا ، وهو في الأصل عمود الخباء ، وشبه به ولد الناقة ، والبِكر الصغير من الإبل(٦٢) ، والراغية هو صوت صياح الإبل ، ويقال : ما له ثاغية ولا راغية أي(صاحت وصوّتت) ، وأُطلق على الداهية راغية السَقْب وراغِيَة البَكْر تشبيهًا بولد ناقة صالح عليه السلام لما عقروا الناقة رغا ولدها فصاح برغائه كلّ شيء له صوت فهلكت ثمود وصار يضرب في الشؤم(٦٣) . ومنه قول الأخطل : (٦٤)

فإن تَذكروهَا في مَعْدٍّ فإنما أصابَكَ بالثرثار راغية البكر

فقد انتقل اللفظ من المعنى المجازي إلى المعنى الحقيقي لكثرة استعماله ، لذلك عدّ الربعيّ كثيرًا من أسماء الداهية المجازية غريبة .

ب- المرَمّة والمِقمَّة :

ذكر الربعيّ هذين اللفظين في نظام الغريب قائلًا: ((المرَمّة والمِقمَّة للغنم))[٦٥]. واقتصر على ذكر (المرَمّة) في الأمالي العمانية قائلًا: ((المرَمّة للغنم))[٦٦] أي الأكل بسرعة او شراهة. فقد شاع استعمال (المِقمَّة) وكان مألوفًا في عمان لذا لم يذكره ، (والرمّ) هو الشيء البالي ، والرميم العظام البالية ، قال تعالى : ﴿يُحيِ العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [٦٧] .

ومن هذا الباب قولهم : الشاة تَرُمُّ الحشيش بمرمتها[٦٨] . وورد في الحديث : ((عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كلِّ شجر))[٦٩] . أي بمعنى تأكله ، والرم من الأكل (والمَرمّة) بالكسر شفة البقر ، وكلّ ذات ظلف لأنها تأكل بها[٧٠] .

(والمِقمَّة) ما يُقمّ من القمامات والقماشات يجمع باليد ، وأشار الخليل إلى أنّ المِقمة هي مرمة الشاة أي فم الشاة تقمم فيها ما أصابت على وجه الأرض ، ويقال المِرمّة والمِقَمَّة لذوات الأظلاف وهي الفم عند الإنسان ، ويقال قَمَّت الشاة تَقُمّ قمًّا ، ومن العرب من يقول : المِرمّة والمِقَمة هما الزلقوم للكلب ومن السباع الحطم ، والمِقمّة للثور[٧١] . وذكر ابن منظور نقلًا عن ابن سيده قوله : ((سميت بذلك لأنها تَقْتَمّ به ما تأكله ، والقميم ما بقي من نبات)) [٧٢] . لذلك انتقلت الدلالة من (القمّ)الذي يكون على الأرض من الأعشاب والقمامات إلى اسم يطلق على شفاه الإبل أو الغنم ، لذا عدهما الربعيّ من الألفاظ الغريبة لأنهما ترادفتا مجازًا .

٤- الصفات :

إنَّ كثيرًا من الاسماء المترادفة التي تطلق على الشيء الواحد هي في الحقيقة ليست كلها أسماء ، إنما هي نعوت لذلك الاسم ، ثم توسعت وتجردت عن مدلولاتها ، ولكثرة وصف ذلك المسمى بها أصبحت أسماءً له ، ويُلحظ ذلك عند العرب ، فكلما كان المسمى ذا منزلة كبيرة وأهمية بالغة كثرت أسماؤه ، ومن ذلك إطلاق الحسام والمهند والصمصام للدلالة على السيف ، والأصيد وحيدروالهيثم يطلق على الأسد ، فكثرة استعمال الصفات للموصوف وملازمتها له على الرغم من خصوصية كلّ صفة وما تحمله من دلالة ، ولّدت علاقة وثيقة بينهما ، وأصبحت هذه الصفات الكثيرة أسماءً مترادفة [٧٣] . فهذا الخلط بين

الصفات والأسماء وجعلها من قبيل المترادف التي عدّها الربعيّ من معاييره للألفاظ الغريبة ، وقد أورد كثيرًا من هذه الصفات التي اختلطت مع الاسماء لكثرة استعمالها ، منها :

أ- أُمّ الدُهَيْم :

أورد الربعيّ (أمّ الدهيم) في كتابيه في قائلًا : ((وأُمّ الدُهَيْم من أسْماء الدَواهي))[٧٤] . والدهيم اسم للظلام والسواد ، وتوصف به الداهية ، والدهمة سواد الشيء[٧٥] . ويقال : سميت بذلك لإظلامها ، والدُهَيم في الأصل اسم ناقة ، وسبب إطلاقها على الداهية إن قومًا من العرب خرجوا للغزو ، فقتل منهم سبعة إخوة فحملت رؤوسهم على ناقة عمر بن الزبان واسمها الدهيم ، ولكثرة الاستعمال أصبح (الدُهيم) اسمًا يطلق على الدواهي[٧٦] . لذلك عدّها الربعيّ من الألفاظ الغريبة لأنها ليست من الأسماء المترادفة في الأصل ، بل كانت يوصف بها الظلام ، ولكن بعد حادثة الناقة أصبحت علمًا للدواهي ، وهذا ما جعل الربعيّ يعدها من الغريب .

ب- الخَيْتَعور :

ورد في كتابي الربعيّ لفظ الخَيْتَعور من المعاني المترادفة للداهية والتي اطلق عليهاالربعيّ إسمًا في قوله : (خَيْتعور من أسمائِها)) [٧٧] .

والخَيْتَعور وصف لكل شيء يتلون ولا يدوم على حال ، فالدنيا خيتعور لأنها لا تدوم على حال ، ويقال للمرأة السيئة الخلق : خيتعور[٧٨] . والخيتعور الذئب لِخُبْثِهِ ، والغول ، والباطل والكذب ، والذي لا يوقف به يوصف بالخيتعور ، والنوى البعيدة خيتعور ، وأطلق على الدواهي لغدرها[٧٩] ، وقد أورده أصحاب الغريب وعدوه من الألفاظ الغريبة ومنهم ابن الأثير(ت:٦٠٦هـ) في الحديث الذي أورده : ((ذَاكَ ذِئبُ العَقَبة يُقالُ له : الْخَيْتَعُورُ)) [٨٠] . وفسره بقوله : يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسمًا له ، وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم[٨١] . وقد عدَّ الربعيّ ذلك من الألفاظ الغريبة ، لكونه صفة يوصف بها كلّ شيء متلون ، أو لا يبقى على حال ، ثم انتقلت دلالة الوصفية إلى الاسمية ، وأصبح اسمًا يترادف مع أسماء الدواهي .

ج- الغَوائِل :

ورد في نظام الغريب أنّ (الغوائل) اسم من أسماء الدواهي وذلك في قوله : (والغَوائل والحَوَادِث ، ... ، منَ الدَواهي)[٨٢] .

وكلّ ما غال الإنسان فهو غولٌ له ، ويقال : غال الشيء غولًا واغتيالًا أهلكته الغول وأخذته من حيث لا يعلم(٨٣) ، والغول المنية ، والغيلة أن يُخْدَع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه من يقتله ، وكلّ ما يهلك الإنسان غول ، ويقال : الغضب غُول الحلم ، والرَجُلُ يغتالُ ثوبه بطُوله إذا استوفاه ، والغول الداهية وكلّ أمر يوصف بالهلاك هو اسم للداهية(٨٤) .

ويبدو إن الربعيّ عدّ هذا اللفظ من الغريب كونه صفة عامة يوصَفُ به كل شيء مهلك ، ثم انتقل هذا الوصف بها ليكون اسمًا دالًا على الداهية ، ويترادف مع غيره من أسمائها ، فضلًا عن وروده في كتب الغريب مترادفًا مع أسماء الدواهي ، منها : ((الغوائل والشرور والبائقة الداهية))(٨٥) . ويبدو أن هذه المسوغات جعلت الربعيّ يضمه إلى الألفاظ الغريبة المترادفة .

٥- اختلاف لهجات القبائل :

إنّ اللهجة هي مجموعة من الصفات التي يشترك فيها أبناء القبيلة الواحدة ، ولكل قبيلة طرائق أداء في الكلام ، فقد تعددت اسماء الشيء الواحد ، فكل قبيلة تطلق عليه اسمًا ، فلما احتكت القبائل بعضها ببعض ، أدى ذلك إلى نشأة العربية المشتركة، فامتزجت الألفاظ المشتركة الأصلية بغيرها من الألفاظ ، فضلًا عن انتقال كثير من هذه الألفاظ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها(٨٦) ، ولهذا نجد كثرة مفرداتها وترادفها ، ويشير ابن جني إلى هذا الاختلاط في قوله : ((كلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات اجتمعت لإنسان واحد من هنا ومن هناك)) (٨٧) . وهذا الكم الهائل من الألفاظ الذي يُعزى إلى لغات متفرقة تباعدت بيئاتها وتقادمت أزمانها من أعظم أسباب غرابة الألفاظ ، وذلك لأن الإحاطة بكل هذه اللغات أمر غير ممكن ، فإن اللغة العربية كبيرة وواسعة ، لذلك يتفاوت الناس في مدى معرفتهم بها ، فيحصل الجهل ببعض الكلمات التي ترادفت بسبب هذا الاختلاط(٨٨) .

إن الربعيّ أورد كثيرًا من الألفاظ المنسوبة إلى لغة قبيلة من قبائل العرب التي ترادفت مع غيرها وعدّها من الغريب ، وسأتناول بعض هذه الألفاظ على النحو الآتي :

أ- الجَدَث والجَدَف :

ذكر الربعيّ في كتابيه نظام الغريب والأمالي العمانية إن : ((الجدف والجدث : القَبْر)) [٨٩] . ذكر ابن فارس إنّ (الجدث) هو القبر ، ويجمع على أجداث ، ويقال للقبر واللحد جَدَث[٩٠] . ومنه قوله تعالى : ﴿يَومَ يَخرُجُونَ مِنَ الأجدَاثِ سِراعًا كأنَّهُم إلى نُصبٍ يُوفِضُونَ﴾[٩١] .

أمّا الجدف فقال ابن فارس : ((الجيم والدال والفاء كلمات كلّها منفردة ، ولا يقاس بعضها ببعض ، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيرًا)) [٩٢] . ولم يذكر (الجدف) بمعنى القبر ، وإنما ذكره للدلالة على الطائر ، والتجديف كفران النعمة ، الجدافة الغنيمة[٩٣] . أمّا الجوهري وابن منظور والزَّبِيديّ فذكروا إنّ الجدث هو القبر[٩٤] .

وقول ابن عباس في كتابه اللغات في القرآن: إن الأجداث والأجداف من لغات العرب المتفرقة ، فالأجداث هي القبور عند قريش[٩٥] ، وورد في الإتقان هي لغة هذيل[٩٦] . وذكر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) أنّ الثاء حجازية والفاء تميمية ، وإن كلًّا منهما أصل برأسه[٩٧]. وهذا التفاعل بين لهجات القبائل أدّى إلى ترادف كثير من الألفاظ ، وما هي في الحقيقة إلا لهجة منسوبة لهذه القبيلة أو تلك القبيلة ، وكثير من لهجات هذه القبائل لم تستعمل في اللغة الفصحى ، وبقيت مقصورة على الاستعمال المحلي ، لذا نجد إن الربعيّ عدّها من الغريب[٩٨] .

ب- اللُّغوبُ والأيْن :

ذكر الربعيّ في كتابيه أن (اللُغوبُ والأيْن ، ... ، للدلالة على التعب)[٩٩] . فاللّغب يدلّ على الضعف والتعب ، ويقال : رجل لَغِب ، بَيّن اللغابة واللُغوب[١٠٠] . وذكر الجوهري(ت:٣٩٣هـ) أنّ اللغوب يعني التعب والإعياء ، وقيل : هو شدة الإعياء[١٠١] ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلا يَمَسُّنَا فِيها لُغُوبٌ﴾[١٠٢] . واختلف المفسرون في تفسير هذه الآية ، فقيل : هو التعب ، وقيل : هو الإعياء ، وقيل : هو الأحمق ، وفسر الهروي (ت:٤٠١هـ) اللغوب بتعب النفس أو هو الوجع[١٠٣] . وذكر السيوطي إن اللُّغُوب تعني الإعياء بلغة حضرموت[١٠٤] .

والأين عند ابن دريد هو التعب ، أمّا الزبيدي فذكر إنه الإعياء والتعب[١٠٥] .

إنَّ الترادف الذي وقع بين هذين اللفظين لاختلاف لهجات القبائل أدى إلى تقارب دلالتهما ، فإن اللُّغوب يدلّ على الإعياء في لغة حضرموت كما ذكرت سابقًا ، أمّا عند القبائل الأُخرى ومنها الحجاز فيدلّ على التعب أو شدته[١٠٦] .

ويبدو إنّ هذه المسوغات جعلت الربعيّ يعدّها من الألفاظ الغريبة لترادفها مع الأين .

ج- المَخْمَصة والمَسْغَبَة :

ورد في كتابي الربعيّ لفظا المَخْمَصة والمَسْغَبة مترادفين لمعنى واحد هو الجوع[١٠٧] . والخَمَصُ والمَخْمَصةُ يدلان على خلوّ البطن من الطعام[١٠٨] . فضلًا عن دلالتهما على الضمر والتطامن ، وفي هذا الباب أشار ابن فارس إلى أنَّ (الخَمَص) يدلّ على المجاعة ؛ لأنّ الجائع يكون ضامر البطن[١٠٩] . وعدّها أصحاب الغريب من الألفاظ الغريبة ، ومنه حديث جابر بن عبد الله الأنصاري (ت٧٨هـ) ﷺ قائلاً : ((رأيتُ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّمَ خَمْصا شديدًا))[١١٠]. ؛ أي ضامر البطن ، ومنه الحديث ((كالطير تَغدو خِمَاصًا ، وتروح بِطانًا)) [١١١] . أي تأتي وهي جائعة ، وتذهب ممتلئة.

أمّا المَسْغبَة فذكر ابن دريد أن السغب لا يقال إلا لجوعًا مع تعب أو عطش[١١٢]. وقال ابن فارس : إنها المجاعة[١١٣] .

إنّ الجاحظ (ت٢٥٥هـ) اعترض على تفسير المسغبة بالمجاعة ، وذكر إنّ الناس يستعملون ألفاظًا لغير ما عُرفت به دون مراعاة الفروق ، وأشار إلى ذلك في قوله : ((وقد يستخفّ الناس ألفاظًا ، ويستعملونها ، وغيرها أحق بذلك منها)) [١١٤] . ودليله على ذلك إنّ الله سبحانه وتعالى لم يذكر في القرآن (الجوع) إلا في موضع العقاب أو الفقر المدقع ، والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حالة القدرة والسلامة[١١٥] . إلا إن المفسرين للقرآن الكريم فسروا قوله تعالى: ﴿أو إطعامٌ في يَومٍ ذِي مَسغَبَةٍ﴾[١١٦] بالمجاعة، فذكر ابن عباس أنّها المجاعة بلغة هذيل[١١٧] .

وترى الباحثة إنّ الربعيّ عدّ هذه الألفاظ غريبة لأمور منها إنها ترادفت بفعل التطور الدلالي الذي جرى لها ، وذلك إن هنالك فروقًا طفيفة جعلتها تطلق على المجاعة ، وأمّا (المَسْغبة) فعدها من الغريب ؛ لأنها لغة من لغات العرب التي اختلطت بلغة قريش ، فإن هذه الألفاظ ليست واضحة لكل فرد ، فبعض الناس يجهلون هذه اللغات ، وهذه من الأسباب التي تؤدي إلى غرابة اللفظ[١١٨] .

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والهادي إلى الصراط المستقيم ، وعلى آله وأصحابه المنتجبين ، أمّا بعد ..

فقد توصل هذا البحث إلى عدد من النتائج منها :

١-من معايير الربعيّ للغريب تعدد اللفظ والمعنى ، ومن ذلك الترادف الذي يؤدي إلى غموض بعض الألفاظ ، لتزاحم المترادفات مع بعضها ، للدلالة على معنى واحد ، مما يؤدي إلى استعمال بعض هذه المرادفات وهجر بعضها الآخر ، وذلك يؤدي إلى غرابته .

٢- إن بعض مفردات اللغة تنتمي إلى مراحل تأريخية قديمة ، ولمّا احتكت القبائل بعضها ببعض أدى ذلك إلى امتزاج الألفاظ وترادفها ، وهذه المترادفات يتفاوت الناس في مدى معرفتهم بها فيحصل الجهل ببعضها وغرابتها لديهم .

٣-عدّ الربعيّ كثيرًا من الألفاظ المترادفة من الغريب ، ذلك إنها ترادفت بفعل التخصيص الدلالي ، إذ فقدت بعض صفاتها التي كانت تدلّ عليها ، مما أدى إلى غرابتها .

٤-نلحظ إنّ الربعيّ قد أطلق على بعض المعاني المترادفة للألفاظ أسماءًا وعدها من الغريب لانتقالها من المجاز إلى الحقيقة ومرادفتها ألفاظًا أخرى ، فالحقيقة والمجاز لا ثبات لهما بل يتبادلان في كثير من الأحيان، وهذا ما يجعل الأمر عسيرًا على العلماء . وذلك لصعوبة الوقوف على الأصل الذي وضعت الكلمة لأجله .

Abstract

The Standard of Strange Pronounced Synonyms in the Books of Essa Al-Rubee (D. 480 A.H.) Nidham Al-Ghareeb Wa Alamale Alumaniya (Strange System and Omani Hope) "A Comparison Study"

. [.Keywords : [Standard, synonyms, pronunciation

(A research drawn from M.A. Thesis)

The student
Wasnaa Turke Mohammed
Al-Tememee

Prof.
Make Nooman Madhloum (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Human Sciences

The Arabic language is one of the most important means of expression. So, the Arabic linguists studied it and collected its vocabulary in order to protect it from change. Therefore, this research was to analyze the strange words and their definition. The title of this analysis was (The Standard of Strange Pronounced Synonyms in the Book of Essa Al-Rabee (D. 480 A.H.) Nidham Al-Ghareeb Wa Alamale Alomaniya (Strange System and Omani Hope) "A Comparison Study". The research was divided into four subjects: first: The semantic development of the synonyms, second: the metaphor, the third: the qualities, and the fourth: the difference of the dialects of tribes. The research was concluded with the most important results and sources of research and review, some of these results are: the researchers found that the strangeness of words because of their density and synonymy leads to the common and The use of some of them, and the disappearance and the strangeness of others and being far from use.

الهوامش

١- ينظر : طبقات فقهاء اليمن : ١٥٦-١٧٥ .

٢- السلوك في طبقات الفقهاء والملوك : ٢٨٤/١ ؛ وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢٣٥/٢ .

٣- معجم البلدان : ٣٦٣/٥ .

٤- ينظر: الكامل في التاريخ ك٨\٣٢٥؛ والسلوك في طبقات الفقهاء والملوك :٤٨٧\٢ ؛والصليحيون والحركة الفاطمية :١١٢ ٠

٥- نظام الغريب (برونلة) :٣ ٠

٦-ينظر : الصليحيون والحركة الفاطمية :١١٣ ٠

٧-الأمالي العمانية :١٣ ٠

٨-ينظر :طبقات فقهاء اليمن :١٥٧ ؛ وهدية العارفين : ٨٠٧\١ ٠

٩-ينظر : العين (غرب) :٤٠٩\٤-٤١٠ ٠

١٠-ينظر: البارع ،(غرب) :٣٠٧\١١ ؛ والصحاح ،(غرب) :١٩١\١١ ٠

١١-ينظر: أساس البلاغة ،(غرب) : ٦٩٧\١١ ٠

١٢-لسان العرب ،(غرب) :٦٤٠\١١ ٠

١٣-ينظر: العمدة في غريب القرآن (مقدمة المحقق) :١٤ ٠

١٤-غريب الحديث (للخطابي) :٧١\١١ ٠

١٥-الكتاب : ٢٤/١ .

١٦-ما اتفق لفظه واختلف معناه : ٤٧ .

١٧-الترادف في اللغة : ٤١ .

١٨-الصاحبي في فقه اللغة : ١٩/١ .

١٩-ينظر،الترادف في اللغة : ٢٢ .

٢٠-ينظر ، المزهر : ٣٢١/١ .

٢١-التعريفات : ٥٦ .

٢٢-ينظر ، الأضداد (لابن الانباري) : ٧ ، والمزهر : ٣١٤/١ ، وتصحيح الفصيح : ٣٣٣ ، وفصول في فقه العربية : ٣١٣ .

٢٣-ينظر ، المزهر :٤٤/١،وأسرار الترادف في القرآن الكريم : ١٢ .

٢٤-النهاية في غريب الحديث : ٣٨٦/٢ .

٢٥-ينظر ، العربية والغموض : ٧٩ ، والبحث الدلالي في غريب الصحيفة السجادية : ٢٠٥ .

٢٦-ينظر ، غريب القرآن رجاله ومناهجهم : ١٧-١٨ ، وعلم غريب القرآن : مراحله – ومناهجه – وضوابطه : ١٧٧ .

٢٧-ينظر ، العربية والغموض : ٨٢-٨٣ .

٢٨-ينظر ، الترادف في اللغة : ٤٠-٤٧ .

٢٩-في اللهجات العربية : ١٥٨ ، وينظر ، الترادف في اللغة : ٨١ .

٣٠-ينظر ، مقدمة الخصائص : ٥ .

٣١-نظام الغريب : ٢٨ ، والأمالي العمانية : ٢٠ .

٣٢-ينظر ، مقاييس اللغة ، (جثل) : ٥٠٥/١ .

٣٣-ينظر ، القاموس المحيط ، (جثل) : ٩٧٥/١ .

٣٤-ديوانه : ٢٠٩ .

٣٥-العين، (أث): ٢٥٣/٨، وينظر: الصحاح، (أث): ٢٧٢/١، وتاج العروس ، (أث) : ١٥٣./٥

٣٦-ينظر ، المخصص : ٧٧/١ .

٣٧-الأمالي العمانية : ١٥ .

٣٨-ينظر ، العين ، (شع) : ١٧/١ .

٣٩-ديوانه : ٣٤٨ .

٤٠-مقاييس اللغة ، (شع) : ١٦٧/٣ .

٤١-ينظر ، المخصص ، (شعشع) : ٢٠١/٣ .

٤٢-ينظر ، كتاب الألفاظ (لابن السكيت) : ٢٦٨/١ ، وشمس العلوم : ٧١/١ .

٤٣-النهاية في غريب الحديث : ٤٨١/٢ .

٤٤-الغريبين : ١٠١٠-١٠١١ .

٤٥-ينظر ، المصدر نفسه : ١٠١٠-١٠١١ .

٤٦-مقاييس اللغة ، (بتع) : ١٩٥/١ ، وينظر ، الصحاح ، (بتع) : ٨٣/٣ .

٤٧-ينظر ، جمهرة اللغة ، (بتع) : ٢٥٤/١ .

٤٨-ينظر ، المحكم ، (بتع) : ٥٩/٢ ، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام : ٥٨/١ .

٤٩-ينظر ، فقه اللغة ، (وافي) : ١٣٥ .

٥٠-نظام الغريب : ١٢٣ ، والأمالي العمانية : ٨١ .

٥١-مقاييس اللغة ، (شفن) : ١٩٨/٣ .

٥٢-ينظر ، المصدر نفسه ، (شفن) : ١٩٨-١٩٩ .

٥٣-ينظر ، العين ، (شفن) : ٢٦٧/٦ .

٥٤-ينظر ، المحكم ، (شفن) : ٧٦/٨ .

٥٥-غريب الحديث للحربي: ٨١٠/٢ .

٥٦-ينظر ، مقاييس اللغة ، (خزر) : ١٨٠/٢ .

٥٧-ينظر ، الترادف في اللغة : ١٠٠-١٠٢ .

٥٨-المزهر : ٢٦٨/١ .

٥٩-ينظر ، الترادف في اللغة : ١٠٠ .

٦٠-ينظر ، المصدر نفسه : ١٠١-١٠٦ .

٦١-ينظر ، المصدر نفسه : ١٠٩-١١٧ .

٦٢-نظام الغريب : ٢٦٣ ، والأمالي العمانية : ١٦٧ .

٦٣-ينظر ، العين ، (سقب) : ٨٤/٥ ، ومقاييس اللغة ، (سقب) : ٨٥/٣ ، وأساس البلاغة ، (سقب) : ٣٦٧/١ .

٦٤-ينظر ، العين ، (رغو) : ١٨/٢ ، ومقاييس اللغة ، (رغو) : ٤١٥/٢ ، والفرق لابن أبي ثابت: ٦٨ ، ولسان العرب : ٤٥٧/٢ .

٦٥-ديوانه : ١٥٨ .

٦٦-نظام الغريب : ١٥٥ .

٦٧-الأمالي العمانية : ١٠٠ .

٦٨-سورة يس ، ٧٨ .

٦٩-ينظر ، مقاييس اللغة ، (رقم) : ٣٧٩/٢ .

٧٠-النهاية في غريب الحديث : ٢٦٨/٢ .

٧١-ينظر ، الصحاح ، (رمم) : ١٩٣٧/٥ .

٧٢-ينظر ، العين ، (قمم) : ٣٠/٥ ، وتهذيب اللغة ، (قمم) : ٢٤١/٨ ، والفرق للسجستاني : ٢٢٧/١ .

٧٣-لسان العرب ، (قمم) : ٤٩٣/٢-٤٩٤ .

٧٤-ينظر ، الترادف في اللغة : ١٣٠-١٣١ ، ودراسات في فقه اللغة : ٢٩٥ .

٧٥-نظام الغريب : ٢٦٤ ، والأمالي العمانية : ١٦٧ .

٧٦-ينظر ، تهذيب اللغة ، (دهم) : ١٢٤/٦ ، ولسان العرب ، (دهم) : ٢١١/١٢ .

٧٧-ينظر ، الدواهي : ٤٤ .

٧٨-نظام الغريب : ٢٦٤ ، والأمالي العمانية : ١٦٧ .

٧٩-ينظر ، العين ، (ختعر) : ٢٨٥/٢ ، ومقاييس اللغة ، (خيتعورِ) : ٢٥٠/٢ ، والصحاح ، (ختعر) : ٦٤٢/٢ .

٨٠-ينظر ، المخصص : ٢٨٤/٢ ، والدواهي : ٣٨ ، وشمس العلوم ، (الخيتعور) : ١٧١٥/٣ .

٨١-النهاية في غريب الحديث : ٩٠/٢ .

٨٢-ينظر ، المصدر نفسه : ٩٠/٢ .

٨٣-ينظر ، نظام الغريب : ٢٦٤ .

٨٤-ينظر ، الصحاح ، (غول) : ١٧٨٦/٥ ، ولسان العرب ، (غول) : ٥٠٧/١١ .

٨٥-ينظر ، الدواهي : ٥ .

٨٦-تفسير غريب ما في الصحيحين : ٣٥٠/١ ، والنهاية في غريب الحديث : ٣٩٧/٣ .

٨٧-ينظر ، فصول في فقه العربية : ٣١٦ ، وفقه اللغة ، (وافي) : ١٣٤ .

٨٨-الخصائص : ٣٧٥/١ .

٨٩-ينظر ، غريب القرآن (جرادات) : ٨١ ، وعلم غريب القرآن الكريم : ١٨٠ .

٩٠-نظام الغريب : ٢٦٢ ، والأمالي العمانية : ١٦٦ .

٩١-ينظر ، مقاييس اللغة ، (جدث) : ٤٣٦/١ ، وتهذيب اللغة ، (جدث) : ٣٢٤/١٠ ، وتاج العروس ، (جدث) : ١٩٦/٥ .

٩٢-سورة المعارج ، ٤٣ .

٩٣-مقاييس اللغة ، (جدف) : ٤٣٣/١ .

٩٤-ينظر ، مقاييس اللغة ، (جدف) : ٤٣٣ .

٩٥-ينظر ، الصحاح ، (جدف) : ٢٤/٩ ، ولسان العرب ، (جثث) : ١٢٨/٢ ، وتاج العروس، (جدف) : ٧٤/٢٣ .

٩٦-ينظر ، كتاب اللغات في القرآن (ابن عباس) : ٤١ .

٩٧-ينظر ، الإتقان في علوم القرآن : ١١٠/٢-١١١ .

٩٨-ينظر: الكشاف : ١٣٥/٣ ، والدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون : ٢٠٤./٨

٩٩-ينظر ، فصول في فقه العربية : ٣١٧ .

١٠٠-ينظر ، نظام الغريب : ٢٦٤ ، والأمالي العمانية : ١٦٧ .

١٠١-ينظر ، مقاييس اللغة ، (لغب) : ٢٥٦/٥ .
١٠٢-ينظر ، الصحاح ، (لغب) : ٢٢٠/١ .
١٠٣-سورة فاطر ، ٣٥ .
١٠٤-ينظر ، الغريبين : ١٦٩٢/٥ ، وتحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح : ٦٠/١ .
١٠٥-ينظر ، الدر المصون : ٢٣٤/٩ ، والإتقان في علوم القرآن : ١١٨/٢ .
١٠٦-ينظر ، جمهرة اللغة ، (إنا) : ٢٤٩/١ ، وتاج العروس : ٢٢١/٣٤ .
١٠٧-ينظر ، الإتقان في علوم القرآن : ٢٢١/٣٤ .
١٠٨-ينظر ، نظام الغريب : ٨٩ ، والأمالي العمانية : ٥٩-٦٠ .
١٠٩-ينظر ، العين ، (خمص) : ١٩١/٤ .
١١٠-ينظر ، مقاييس اللغة ، (خمس) : ٢١٩/٢ ، والصحاح ، (خمس) : ١٠٣٨/٣ ، ولسان العرب ، (خمص) : ٣٠/٧ .
١١١-النهاية في غريب الحديث : ٨/٢ ، وينظر ، المصباح المنير : ١٨٢ .
١١٢-ينظر ، جمهرة اللغة ، (بسغ) : ٣٣٨/١ .
١١٣-ينظر ، مقاييس اللغة ، (سغب) : ٧٧/٣ .
١١٤-البيان والتبيين : ٤١/١ .
١١٥-ينظر ، المصدر نفسه .
١١٦-سورة البلد ، ١٤ .
١١٧-ينظر ، اللغات في القرآن الكريم : ٥٣ ، والإتقان في علوم القرآن : ١١٢/٢ .
١١٨-ينظر : الغريب في العربية ، (رسالة ماجستير) : ٤٣-٤٩ .

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م .
- أساس البلاغة ، الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد (ت٥٣٨هـ)، بتحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
- أسرار الترادف في القرآن الكريم ، د. علي اليمني ورورير ، دار ابن حنظل ، المكتبة العصرية ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- الأضداد ، الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد (ت٣٢٨هـ) ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام ، ابن مالك ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، بتحقيق سعد بن حمدان الغامدي ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
- الأمالي العمانية ، الربعيّ ، عيسى بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله (ت٤٨٠هـ)، بتحقيق د. هادي حسن حمودي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ط١ ، ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م .
- البارع في اللغة ، لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم بن عيذون (ت٣٥٦هـ)، تح: هاشم الطعان ، مكتبة النهضة ، بغداد ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ط١، ١٩٧٥م .
- البحث الدلالي في غريب الصحيفة السجادية ، د. عبد الحسين موسى وادي، دار القارئ للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م .
- البيان والتبيين ، الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، (ت٢٥٥هـ) ، دار الهلال ، بيروت ، ١٤٢٣هـ .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ) ، بتحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية ، (د.ت) .
- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، شهاب الدين أحمد بن يوسف المقرئ اللغوي المالكي (ت٦٩١هـ) ، بتحقيق د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م .
- الترادف في اللغة ، حاكم مالك لعيبي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م .
- تصحيح الفصيح وشرحه ، ابن درستويه ، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد (ت٣٤٧هـ) ، بتحقيق د. محمد بدوي المختون ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

- التعريفات ، الشريف الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي (ت٤٨٨هـ) ، بتحقيق د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .
- تهذيب اللغة ، الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة (ت٣٧٠هـ) ، بتحقيق محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.
- جمهرة اللغة ، ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت٣٢١هـ) ، بتحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .
- الخصائص ، ابن جني أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ) ، بتحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، المكتبة العلمية ، ٢٠٠٦ .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، السمين الحلبي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت٧٥٦هـ) ، بتحقيق د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، (د.ت) .
- دراسات في قفه اللغة ، د. صبحي إبراهيم صالح (ت١٤٠٧هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٣٧٩هـ–١٩٦٠م .
- الدواهي ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ) ، وأبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي (ت٢٨١هـ) ، بتحقيق هلال ناجي ، منشورات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .
- ديوان الأخطل ، أبو مالك غياث بن غوث بن طارقة (ت٧١٠هـ) ، بتحقيق مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م .
- ديوان الأعشى الكبير – ميمون بن قيس – ، بتحقيق محمد حسين ، مكتبة الآداب، القاهرة ، (د.ت) .
- ديوان العجاج عبد الله بن رؤبة التيمي (ت١٤٥هـ) ، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه (١٢٢–٢١٦هـ)، بتحقيق د. عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس ، دمشق ، ١٩٧١ .

- السلوك في طبقات العلماء والملوك ، محمد بن يوسف بن يعقوب ، أبو عبد الله بهاء الدين الجندي اليمني (ت٧٣٢هـ) ، تح : محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتب الإرشاد ، صنعاء ، ط٢ ، ١٩٩٥م .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ) ، بتحقيق د. حسين عبد الله العمري ، ومجموعة من المحققين ، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ) ، محمد علي بيضون ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري ، أبو نصر ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) ، بتحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة ٢٦٨هـ إلى ٦٢٦هـ) ، حسين بن فيض الله الهمداني اليعبري الحرازي ، دار التنوير ، صنعاء ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
- طبقات فقهاء اليمن ، عمر بن علي بن سمرة الجعدي ، تح : فؤاد السيد ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، ط١ ، (د.ت) .
- العربية والغموض دراسة لغوية ، د. حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط٢، ٢٠١٣م .
- علم غريب القرآن الكريم ، مراحله – مناهجه – وضوابطه ، إبراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين ، دار طيبة الخضراء ، الرياض ، ١٤٣٥هـ .
- العمدة في غريب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، شرح وتعليق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) ، بتحقيق د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط١ ، (د.ت) .
- غريب الحديث ، الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم (ت٣٨٨هـ)، بتحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
- غريب القرآن – تأريخا – تصنيفًا – معايير ، محمد علي محمد جرادات ، عالم الكتب الحديث ، اربد – الأردن ، ط١ ، ٢٠١٢م .
- غريب القرآن رجاله ومناهجهم من ابن عباس إلى أبي حيان ، عبد الحميد السيد طلب ، جامعة الكويت ، ١٩٨٦م .
- الغريب في العربية ، مروج غني جبار العطار ، رسالة ماجستير ، بإشراف : د. صباح عباس السالم ، جامعة بابل– كلية التربية ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- الغريبين في القرآن والحديث ، الهروي ، أبو عبيد أحمد بن محمد (ت٤٠١هـ) ، بتحقيق ودراسة أحمد فريد المزيدي ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .
- الفرق ، أبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي (ت: ق ١٣هـ) ، بتحقيق د.حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
- الفرق ، السجستاني ، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت٢٥٥هـ) ، بتحقيق حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- فصول في فقه العربية ، د. رمضان عبد التواب (ت٢٠٠١م) ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٦، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
- فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي (ت١٩٩٢م)، نهضة مصر، ط٣، ٢٠٠٤م.
- في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس (ت١٩٧٧م) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٨ ، ١٩٩٢م .
- القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) ، بتحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٨، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م .

- الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) ، تح : عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
- الكتاب ، سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (ت١٨٠هـ) ، بتحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
- كتاب الألفاظ ، ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ) ، بتحقيق د. فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ .
- لسان العرب ، ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الأنصاري (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .
- اللغات في القرآن، رواية ابن حسون المقرئ المصري بإسناده إلى ابن عباس ﷺ، بتحقيق د. توفيق محمد شاهين ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .
- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد النحوي (ت٢٨٥هـ) ، دراسة وتحقيق : د. أحمد محمد سليمان أبو رعد ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
- المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت٤٥٨هـ) ، بتحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م .
- المخصص ، ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت٤٥٨هـ) ، بتحقيق إبراهيم حفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، بتحقيق فؤاد علي منصور ، ط١ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، الفيومي أبو العباس ، أحمد بن محمد بن علي الحموي (ت٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، (د.ت) . معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م .
- مقاييس اللغة ، ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
- نظام الغريب في اللغة ، الربعي ، عيسى بن إبراهيم بن عبد الله الرّبعيّ الوِحَاظِيّ الحِميريّ (ت٤٨٠هـ) ، بتحقيق محمد علي الأكوع الحوالي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .